

# بلاغات الخطاب

بين علم النص و علم المعنى و علم المعانى

د. عبد الحكيم العبد

(المعهد العالى للنقد الفنى - أكاديمية الفنون - يناير ٢٠١٩م)

## I

### بلاغة الخطاب و علم النص عند صلاح فضل

#### \*فصل حاد:

- الأستاذ الدكتور صلاح فضل من الدارسين الذين قدموا فى البلاغة العربية الحديثة شرحا فاصلا بحدّة بين البلاغتين الأرسطية والعربية من جهة، وبين البلاغة الحديثة بعد ريتشاردز ودى سوسير، متذرعاً بفلسفة العلم وتطبيقاته؛ وإن بدا متبرئاً من التطرف التفكيكى لـ"بارت" و"دريدا" ومن إليهما<sup>١</sup>.

- أخرجهما من علم النص خلافاً لما قبله من تفكيكية جوليا كريستيفا التى لا تهمل إعادة البناء والتناص: أى ليس إلى حد إلغاء المؤلف عند بارت ودريدا<sup>٢</sup>، الذى اعتبر النص نسيج لقيمات يستحيل قيامه جينولوجيا Genologie<sup>٣</sup>.

- من إقراراته أيضاً التداخل بين علمى الدلالة والبلاغة.

#### \*أقسام الكتاب:

يقع كتاب الدكتور صلاح فضل "بلاغة الخطاب و علم النص" فى تقديم وخمسة أقسام هى:

(١) تحول الأنساق المعرفية (تمهيد- نظرية اللغة- علم النفس- علم الجمال- الشعرية)<sup>٤</sup>

(٢) بلاغة الخطاب:

- الاتجاهات الجديدة (بلاغة البرهان- البلاغة البنيوية العامة- التحليل التداولى للخطاب)

- من القاعدة إلى الظاهرة

(٣) الأشكال البلاغية:

- بنية الشكل البلاغى (مفهوم الشكل- تحديد الأشكال- تحرير الوظائف)

- إعادة رسم الخرائط (البلاغة والأسلوبية- مستويات التصنيف)

(٤) نحو علم النص:

<sup>١</sup> عبد الحكيم العبد/ إحياء البلاغة العربية فى أربعة أجزاء، ٢٠١١م - ١٤٣٢هـ، الفصل الأول من ص ١٩ إلى ص

٣٨، ج ١،

<sup>٢</sup> نفسه، ص ٢٣١، ٢٣٢

<sup>٣</sup> صلاح فضل/ بلاغة الخطاب و علم النص، عالم المعرفة (١٦٤)، صفر ١٤١٣هـ - أغسطس/ آب ١٩٩٢م، ص ٢٣٨

<sup>٤</sup> صلاح فضل/ بلاغة الخطاب و علم النص، عالم المعرفة (١٦٤)، صفر ١٤١٣هـ - أغسطس/ آب ١٩٩٢م، ص ١١+

- النص وعلمه
- علم النص
- الأبنية النصية
- ٥) تحليل النص السردى °:
- بلاغة السرد
- أساليب السرد وأنماطه
- سميولوجيا النص السردى

## ◉ الاتجاهات الجديدة:

أ- تضمن هذا القسم من القسم (٢) تعريفا بثلاث تيارات غربية جديدة هي:

- بلاغة البرهان
- البنيوية العامة
- التحليلية التداولية .
- ب- أعقبها بتجريدات من لدنه حاكمة على التراث العربى، احتملت منا جدلا غير قليل<sup>٦</sup>.
- خلالها قدم

ج- بعض أسس البلاغة الجديدة:

a- ذكر منها أساس تَخَلُّق الشكل البلاغى فى البنية: لم ينكر تماما - وعزنا له ورود مصطلح البنية قديما- ؛ ولكنه ربما زعم أن ميزة هذا الأساس عنده إخراجها لنا من مأزق اعتبار الأشكال زخرفا فى البلاغة القديمة إلى فقه تَخَلُّق الشكل البلاغى Figure Rhetorique دفعة وتلقيه كذلك (إلى غير هذا من الأحكام التى قابلتها بمثيلات لها وبنصها أحيانا فى القديم العربى.

b- وذكر معتدا بـ " الخواص الأيقونية" للعبارة فى تسمية Ch.Peirce أو "السميولوجية الرمزية فى تسمية F.Saussure<sup>٧</sup>،

° - فى تقديمه: عد كتابه فى أفق طليعيين عرب مهدت لهم الأسلوبية ليضعوا بلاغة الخطاب فى أفقها المعرفى الجديد " عن طريق الضبط المنهجي والتراكم العلمى والتوالد عبر التخصص، ج- " محتملا انتشار الدعوة لتشكيل علم الأدب التجريبي فى الغرب فى التسعينيات مؤشرا لـ "الاتجاه الجديد" الذى أسس بلاغة الخطاب الجديدة وبلورها فى "علم النص" بفضل التمييز بين "المحور التاريخى Diachronique (محور تين وبيف وبرونتيير على ما يبدو لنا) وما سماه المحور الأنى Synchronique وفضلنا تسميته التوليفى.

- وصف فضل الأخير بأنه "الوصفى الذى يركز فى تحليله للظواهر على جملة علاقاتها وأبنيتها المترابطة وانتظامها فى نسق ديناميكى قبل أن يقوم بدمج المحورين وتحليل الظواهر وظيفيا" (ص٨، ٩٠، ٩٢+/البلاغة الجديدة والأسلوبية وعلم النص) واقفا فى الوقت نفسه على مفارقة درس البلاغة تاريخيا لطبيعتها الأقرب إلى التماسك المنهجي؛ وعد بابها (تحول الأنساق المعرفية) "مهادا لازما للإطار العلمى الذى تنبثق منه بلاغة النص الجديدة".

<sup>٦</sup> أما أحكامه على كل القديم فقد جاءت تحت عنوان "من القاعدة إلى الظاهرة". فبعد عرضه المبدئى للتيارات السابقة بدأ بتوصيف لجميع كتب البلاغة القديمة فى الشرق والغرب باعتبارها : صورية، معيارية أو أرسطية ذات نظرة "كلية" غير علمية متعالية على النصوص . والمتاح من نظمها كعمود الشعر وكتب الموازنات والمفاضلات لا يرقى إلى اتجاه عام . ورفض التماس تحقيق المفاهيم العلمية الجديدة فى التجليات القديمة.

- \* كذلك فإن مقولة الباحث صدد القرآن الكريم -سواء عكس هروبا من المواجهة أو إجلالا: لم يمتد إلى الدراسات البلاغية التى أثبتت تحقق الوحدة فيه سورا ونظما كليا . هذا إلى أنه لم يقف أو لم يشأ أن يقف على النقد العربى الذى ينظر إلى العمل الأدبى فى جملته وتفصيله، وأقلت منه بسبب ذلك مذهب الباقلانى فى النقد.

<sup>٧</sup> كتابنا/ ص ١٣٦

- وهو ما رددنا عليه بما ورد باسم "الدفقة الإيقاعية" عن الشكلايين الروس وباسم النظم فى إشارة لنا إلى محمد عنانى .  
 - وذكر من ثم تجاوز الفن دائرة الصدق والكذب وتفرقة البلاغة بين التعبير العادى والتعبير الشعرى ولو كان بسيطاً (صورة أو غنائية أو ملحمة أو ملحمة أو فى درجة الصفر عند الغيبة التامة للأشكال حيث تخلو العلامة من أية علامة)<sup>٨</sup>.  
 \* قلت: وهذه كلها مقولات مسبقة تنظيرياً فى العربية ، يسمع فى رنينها أجراس أصوات الجاحظ والجرجانى وابن الأثير المصرى وغيرهم .

## □ تحديد أهم الأشكال (الأبنية أهم):

أ- لم يعن إعادة رسم الخرائط فى اتجاه علم النص عناية بتفصيل الأشكال البلاغية؛ بل بـ "الأبنية والأساليب (التي) تتضمن الأشكال القديمة" .. دون التوقف كثيراً عند تعريفاتها وتحديداتها واستخراج الأشكال من نسيجها . ولو كانت بسيطة: - صورة - أو غنائية - أو ملحمة - أو فى درجة الصفر عند الغيبة التامة للأشكال حيث تخلو العلامة من أية علامة.

### ب- تصنيف بيرلمان (أشكال: الاختيار والحضور، والاتصال) :

أورد تصنيف بيرلمان الجامع للأشكال جميعها وظيفياً فى ثلاثة أنواع :  
 الأولى: "لا تشرح الكلمات ؛ بل تبرز بعض مظاهرها دون البعض" كالتعبيرات الخطابية والثورية ، وربما الكناية والاستعارة والمجاز المرسل .  
 أما أشكال الحضور: فللاستحضار فى الذهن كالمحاكاة الصوتية Onomatopoeie وكالتكرار "بشكل مباشر" أو من خلال تقسيم الأحداث .  
 وأما أشكال الاتصال : فلتعزيز التواصل بالإشارة إلى بعض العناصر الثقافية أو التاريخية المشتركة بالتلميح أو التضمين والاقتراب والأمثال أو الحكم ونحو ذلك ، مما يثير الاستنارات العاطفية أو متعة الذكريات (٢٠٣، ٢٠٤).  
 \*بتوصل الباحث فى مفهوم الشكل إلى تعدد المعنى وجد حتمية التداخل والتأثير بين علمى الدلالة والبلاغة، وعد بلاغة ريتشاردز "بلاغة دلالية منطقية تحتل نظرية الاستعارة فيها مركز الثقل"<sup>٩</sup>:

## □ بعد تحديد أهم الأشكال:

قال: يأتى تحرير الوظائف - المسافة - إمكانيات جمالية محددة - الأثر المستقل - مطرد فى الاستعارة - التحرير من الآلية (الوحدة العضوية) - إعادة رسم الخرائط.

## □ إعادة رسم الخرائط :

على محورين:

<sup>٨</sup> كتابنا ص ١٣٧

<sup>٩</sup> اعتبره فى "فلسفة البلاغة" إرهافا لدعوة البلاغيين الجدد اليوم، و"أنه كان يشعر بأنه يبعث الحياة فى موضوع قديم ارتكازاً على تحليل لغوى جديد"

- علاقة البلاغة الجديدة بالأسلوبية وعلم النص
- والمصطفى من الإنجازات المنهجية للبلاغة الجديدة عالميا، كما ألمحنا .

## □ تتبع علم النص فى السرديات:

– عقب على المحورين بتتبع نمو علم النص المنبثق من بلاغة الخطاب.. فى السرديات أو علم السرد" (١٧٨).

- سوّى هذا الاتجاه فى تحليلاته بين الأدبى وغير الأدبى من النصوص: علما ودعاية وإعلانات إلخ . وكلها تحوج إلى استخدام نفس الأدوات والتقنيات.. من بلاغة وسيميولوجية وما يفرزه علم النص من مقولات (٢٠٥) ؛ فضلا عن وسائل التحليل الكمى "للكلمات والبنى المتمثلة فى الجمل والمنتاليات والخصائص الترابطية" لرصد الثوابت والمتغيرات الأسلوبية المرتبطة بنفسية المتكلم أو غرضه أو المطلب الاجتماعى<sup>(١)</sup> . يدخل فى ذلك بنى النص البلاغية.

## ما يقدمه علم النص من خرائط جديدة (مخالفة جذريا لخرائط البلاغة الجديدة كما سبق)

فمنها :

□ علم النصّ: تميزه ومهمته واصطلاحه واستفادته ومهاراته  
وخواصه أو رسالته:

- امتاز من الأسلوبية ومن البلاغة الجديدة باحتفاله بالسلمات الأعم للسرد:  
أدبيا وغير أدبى ، وبطريقة عبر تخصصية Interdisciplinaire ، قال : "وتتمثل مهمة علم النص بناء على ذلك فى وصف العلاقات الداخلية والخارجية للأبنية النصية بمستوياتها المختلفة ، وشرح المظاهر العديدة لأشكال التواصل واستخدام اللغة كما يتم تحليلها فى العلوم المتنوعة".

- وجده قد استقر كاصطلاح فى السبعينيات باسم Science de texte فى الفرنسية و Discourse Analysis فى الإنجليزية (٢٤٧ ، ٢٤٨) مستقيدا من مناهج العلوم التطبيقية والذكاء الاصطناعى: تحليلا وتجريبا واكتسابا للمهارات التى هى فى حالتنا: قرائية وسماعية واستخلاصية وتجريبية، وإعادة إنتاج وشرح عمليات ووصف بنى ومضامين جزئية وكلية ونوعية: نحوية ودلالية (٢٤٩ ، ٢٥٠)؛ بيد أن تحديده لذلك دار حول ما يأتى :

- تعريفات متعددة لمفهوم النص كـ text قديما

- وكوحدة أيديولوجية Ideologeme عند جوليا كريستيفا J.Krisiva وغيرها:

حيث النص يتموقع فى اللغة تفكيكيا وإعادة بناء ، ويتناص مع نصوص كثيرة Intertextualite ، وإن فى تخلقه وممارساته الخاصة وفضائه الذى يصل بين النص وقارئه (لا إلى حد

(١) قال : يدخل فى ذلك "بنى النص البلاغية فإنها ترتبط ارتباطا وثيقا خاصا)(استراتيجيا)(بفعالية) بالبنية الأسلوبية" على جميع المستويات النصية: الأصوات والكلمات والبنى الجمالية والعلاقات بين الجمل والبنى الكبرى والبنى فوقية" (٢٠٦)

إلغاء المؤلف عند بارت ودريدا كما حددنا. (١)

## ❑ مخططات عدة عدها مباينة جذريا لمخطط البلاغيين الجدد وتتخذ من علم تحليل السرد مادتها التطبيقية:

بصرا بالنص على مستوى الاكتمال والتضمن والوسط التعبيري : رواية أو تسجيلا أو كتابة : كليا وجزئيا (الخاصة البنوية الصغرى والكبرى micro و macro كقوله عن Hijemsleve ونحو ذلك عن Dijk و Lutman وغيرهم. (٢٣٠ ، ٢٣١). (٢٧٠ - ٢٣١).

## ❑ عن T.A.Van Dijk مؤسس علم النص:

### عمليات الإضافة – الحذف – القلب – الاستبدال

باعتبارها أنماطا بلاغية تعالقية تداولية ؛ حيث فى الإضافة التكرار وفى الاستبدال يدخل الحذف والإضافة ؛ لا على المستوى النحوى فقط، ولكن على المستوى اللغوى التحويلي التوليدى. وفيه يعتمد نظام الأشكال المجازية للأبنية البلاغية على المقاييس التالية:

- المستوى: مثل الصوتى والصرفى/ المعجمى والنحوى والدلالى
- نمط العملية: مثل الإضافة والحذف والقلب والاستبدال.
- مجال العملية: وهو يتمثل فى الوحدات اللغوية التى تتأثر بها.- خواص العملية: مثل مكانها من النص ومعدلات تكرارها وغير ذلك.

ولكل جزء من هذه المستويات وضع دجك كذلك خريطة بتفاصيل أدق: نمطا ومجالا وخواص .. وهكذا (٢٠٧، ٢٠٨).

## ❑ تحصيل الحاصل :

على أن الباحث –دون ترقيم- عرض لمجال "تحصيل الحاصل" " Tautologie " بمعنى اعتبار الوحدات مختلفة فيما بينها.. فى التكرارات الأدبية ؛ بخلاف لغات الصناعة؛ وعرف بأنواع آلية تحصيل الحاصل والتصويب الذاتى فى البلاغة": الكلمة المرادفة أو المصوبة – توافق الجنس والعدد والشخص فى التركيب النحوى – تحصيل الحاصل الدلالى كاستدعاء الفعل يحتسى للسوائل الساخنة غالبا؛ إلا انحرافا فى مثل يحتسى كلمات محدثة (١٩٦ ، ١٩٥ ، ١٩٧). وتحصيل الحاصل العُرفى كهياكل الأوزان الشعرية والصيغ الثابتة وأنظمة التقفية وما إليها فى الأجناس الأدبية المختلفة.

## ❑ الانحراف:

يعمل الانحراف عمله البلاغى فى هذه التقاليد كلها فى توازن وتوازٍ لايهدد قابلية النص للفهم. أما تحديد درجة كل نمط بلاغى فى سلم الانحراف فيتم عبر الثنائيات التالية :

(١) راجعنا ص ٤٠ ، ٤٢ ويقسم : اللسانيات الحديثة : أساس – تطور – تحصيل ، حول ص ٢٧٢

- المجاز/التعبير المباشر.

- الاستعمال/الاختراع: (ضرورى/خار) (قريـب/بعيد).

والدرجات ١ ، ٢ ، ٣ ، هي المعتبرة لحساب قيمة المجاز تدرُّجا من الحُرِّ إلى القريب إلى البعيد. ويمثل المجاز الضرورى درجة الصفر بتعبير فونتانييه ، كاستخدام رَجُل لقائمة الكرسي (١٩٩) .

## □ القراءة الجدولية:

ولعل ما عده ملاحظة هامة " تتصل بضرورة استخدام .. القراءة الجدولية " Lecture Distributionnel Tabulaire .. ذات الطابع الأيقوني بتعبير السيميولوجيين : يمثل خريطة الخرائط التي عددها ، " وهي قراءة.. فى المستويين الأفقى والرأسى (للشكل) ولا تكتفى بإحصاء الأشكال البلاغية فى النص وقياس درجة كثافتها وتعالقها ؛ وإنما تأخذ فى حسابها أيضا نظريات الازدواج والتوازي الدلالى .. بحيث ترصد ترداد وترجيع العناصر الصوتية والدلالية فى مواقع موزعة على النص بأكمله مما يخلق شبكة تشاكلة البنيوى" وراصد بين مسمى الشبكة أو البنية الأيقونية وبين تسمية الشكلايين الروس ، الدفقة الإيقاعية، " (٢١٩ ، ٢٢٠) ، ومن قبل أوردنا له تسمية دى سوسير ذلك بالسيميولوجية الرمزية ؛ ونوهنا بأن لمحمد عنانى مرادفة لذلك بـ"النظم"<sup>١٠</sup> .

● قدم الباحث شرحا ورصما لذلك وخلص إلى أنه مع صعوبة التمثيل التخطيطى للأدب فإن توظيف الأبعاد فى الشكل الأيقونى يفتح (٩٦) وحدة تتضمن عناصر البنية المنطقية وما يقوم فيها من علاقات تحويلية نتيجة لتفاعل ثمانى درجات المستوى الرأسى: تداوليا وإشاريا ودلاليا ونحويا ومعجميا وصرفيا وخطيا وصوتيا × ثلاث درجات المستوى الأفقى : جملة وتاليا ونصا × درجات المستوى العمقى : أسلوبا وبنية بلاغية وبنية عليا وتقديما (٢٢٦، والشكل ص ٢٢٥) .

وكل مستوى من الثلاثة يرتبط فيما بين عناصره بعلاقة توافق سيميولوجية مجردة ، ولكن تفاعل الأبعاد الثلاثة هو الذى يمكننا من تجريد السمة (النصية) الأعم .

## تناول أنى ( توالفى فى تعبيرنا):

□ عرض عن كتاب W.Booth (بلاغة النص) :

الذى أرجعه إلى ثلاثين عاما ؛ وأبرز مبادئه رغم بعض المعيارية فيه كما قال : العمل – المؤلف – القارئ . يتطلب العمل:  
- عدلا مع الواقع (طَبَعِيَّة) مع تعدد مدلول الواقع

<sup>١٠</sup> راجعنا فيما سبق

- وفى قسم المعجم الموازى ص ١٠١ . ودرجة كثافتها هنا ربما تعنى ما عناه النقد الغربى باسم (القوام) فى عرض صلاح فضل فيما يلى ص ٣٩ ف٤؛ وما عناه النقد العربى أيضا باسم "الجزالة"  
- وفى صدر دراستنا المحكمة بمجلة التأصيل " دقائق الإبداع الفنى فى الأدب العربى الحديث : تناول حديث بمصطلحات البلاغة العربية " ، عدد يناير ٢٠٠١م ، ص ١١٣ - ١٥٤

- مواقف مطلوبة من المؤلف: موضوعية أو تحمسا وسيطيا
- ما يتطلب من القارئ: التزاما أو تعاطفا أو سخيرية أو شكاً (٢٨٣)

## ◼ بوث وأورتيجا:

- أورد طرح بوث وأورتيجا لعمليات التنميط السردى فى بلاغة القص على أساس أن الموسيقى والإيقاع جوهر الفن ؛ لا البلاغة ولا الواقع البشرى . وفيها بعد الراوى تأتى الصيغ فى دراسة بوث ؛ ولكنه - وجينيت من بعده لم يقتصر فهمه للصيغ على المجال اللغوى المباشر ؛ بل تعداه إلى المظاهر مع ترك الاستنتاج للقارئ، " رغم تعدد التفسيرات تبعا لذلك (٢٩١) .

## ▲ هكذا انتهى توصيف الباحث لـ "بلاغة السرد": تاريخيا وآنيا (توليفيا) فى الثقافتين الغربية والعربية :

- قصا واحتمالا فى القضاء ؛
- واحتمالا فى الشعر والخطابة ؛
- وبنية ورواية فى الرواية
- وليعقب بتوصيف أكثر تحديدا لأساليب السرد وأنماطه بدءا بالرواية : سردا فى سمة شاعرية - أنماط تقاربات أسلوبية - خطأ أسلوبيا ثانيا منذ ق ١٩ - حدثا - زمنا - صيغا بلاغية - راويا - تطورا - منظورا أو رؤية ؛ معرفا فى تضاعيف ذلك بكيف قياس انحرافات كل عن خط صفر مفترض عند مستوى التوصيل النحوى أو الحوى التاريخى (الخام) وكلمة خام من تعبيرنا.

- عد الباحث ذلك داخلا فى تمييز ما هو درامى مما هو ليس بدرامى بالتكثيف فى مواقف التوتر - ومثل ب ( مدام بوفارى ) ، حيث التبادل المتلاحق بين الملخصات التى تشير لمركز الانتظار والانفراج فى المشاهد . وكذا مثل بدرسه الخاص لـ (يوم قتل الزعيم) لمحفوظ (٣٠٤) ،  
ليفرخ لعرض تصنيفات مفهومية وتقنية عدة ...مع جينيت تنميطات برؤى :- الراوى - الصوت - السرد - الموقف الروائى للبطل<sup>١١</sup> :

## سيميوطيقا النص السردى كمؤديات عن بروبيه

<sup>١١</sup> - الراوى العليم بكل شىء - الراوى مع - الراوى الشخصية  
- الصوت - مظهرا للفعل اللغوى :- تخيلا روائيا - علاقة راو بمن يروى لهم وبالزمن وبالسرد فى القص .  
- السرد : لاحقا على الحدث - سابقا على الحدث - متزامنا - متداخلا .  
- الموقف الروائى للبطل: متغايرا فى استخدام الضمان فى الصيغ النحوية المتشابهة ، بناء على إدراك عميق يتطلب تميزا نقديا مدركا .  
- المقاربات السيميولوجية للنص السردى : حيث يتمازج المنظور البلاغى للخطاب بالتناول النصى ، ومن ثم علم النص (٣١٠- ٣١٢) .

## والشكليين والبنويين

□ **عرف بها الباحث : كمؤديات عن بروبيه والشكليين والبنويين:**  
بنية ظاهرة أو كامنة يمكن تلخيصها وتعداد احتمالاتها ، واستفادات سيميولوجية محددة :  
فى التعبير: شكلا ومادة وقواما فى شتى الوسائط : سينما – مسرحا إلخ - ذاتى ووظيفى –  
خصوصيات تأليف لمؤلف أو فنان ، فضلا عن تنميط جامع صدد المنظور .

### □ **اعتبر الباحث كذلك بالمنظور:**

تاريخيا فى الحكاية القديمة، ومفتوحا على الحاضر أو على الاسترجاع كما فى التناول  
الجمالى الحديث، وبنى عليه استخلاص جماعة م الأشكال التالية :  
- الحذف: بإخفاء أحد الأحداث من أى من زمنى الحكاية أو الخطاب .  
- الإضافة : بالتسريب أو التكرار .  
- الحذف والإضافة والاستبدال: عند تناوب الأحداث والأزمان، أو عند حذف الأحداث

### □ **عد ذلك مما دفع بالرواية أو الحدث فى طريق السببية والاحتمال :**

- سببية : توازيا مع الزمن، مع الحذف، مع الخارج، أو مع الداخل .  
- إضافة وانحرافات: تعرفها الأذن فى الوصف والتأملات  
- علاقات مكانية : حضورا فى المسرح والسينما، ومناورة فى الديكور، وتوسطا فى  
الرواية ، وتقريبا فى الخطاب الأدبى .  
- ارتباطا بالمنظور ووظيفته : حيث ينجم أى من الأشكال السابقة نفسها فى الحكاية  
أو الرواية أو بلاغتهما .

□ **ربط الأدوار السردية بالأدوار البلاغية :** قال وغير ذلك مما إذا تأملناه بلاغيا عد  
شكلا من أشكال بلاغية للخطاب (٢٣٦ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤) . قال استفادت جماعة ميم لذلك  
أيضا من تصنيف بارت لوحدات النص معدلين نموذج مضيفين إليه(٢٣٧) وربطين  
الأدوار السردية بالأشكال البلاغية من كناية ومفارقة واستعارة ، على أساس تحليل الوظائف  
والتأثيرات الناجمة عن حالات السرد فى ضوء هذه المعايير(٢٣٨).

## II

### بين علم المعنى وعلم المعانى

كما أقر الدكتور صلاح فضل بتداخل بين علم النص وعلم الدلالة لم يجدد د. أحمد مختار  
عمر التداخل بين علمى الدلالة والبلاغة.

١- **فى تعريف لعلم المعنى باعتباره علم الدلالة وباعتبار الدلالة دلالة  
رمز قال أحمد عمر هاشم:**

"يكون موضوع علم الدلالة أى شىء أو كل شىء يقوم بدور العلامة. هذه العلامات أو  
الرموز قد تكون علامات على الطريق وقد تكون إشارة باليد أو إيماءة بالرأس كما قد تكون



كلمات وجملا". أضاف بهامشى أن "من أمثلة الرمز كذلك حمرة الوجه الدالة على الخجل ، والتصفيق علامة الاستحسان ، وعلامات الترقيم ، ورسم فتاة مغمضة تمسك ميزانا كرمز للعدالة ، ووضع شووكة وسكينة بصورة متقاطعة فى القطار للدلالو على وجود مطعم فيه .. وغير ذلك"<sup>١٢</sup>.

**لم يخرج هذا عن التعريف الأسبق عند ابن المقفع فى أحد تعريفات البلاغة ، أم علم المعانى وشقيقه فى العربية-** قال ابن المقفع: "البلاغة اسم لمعان تجرى فى وجوه كثيرة: منها ما يكون فى السكوت ومنها ما يكون خطبا وربما كانت رسائل؛ فعامة ما يكون من هذه الأبواب، فالوحى فيها والإشارة إلى المعنى أبلغ؛ والإيجاز هو البلاغة"<sup>١٣</sup>.

\*\*\*

والواقع أننا بإزاء تشتت كبير ونحن أسرى النظرة التفهيمية لعلوم اللغة - وبالأحرى علوم البلاغة، التى تتفتت مسميات: علم النص ، علم الدلالة، علم البيان، علم المعانى، علم المعنى، علم البديع علما جامعا للإبداع ، نظرية أو علم النظم ، وعندى شبكة النظم المتوخى فى كل نظم وكل طريقة (بنى جامعة وطرائق إبداع) محاولة لتحديث عرض البلاغة العربية بسائر مكوناتها وما يمت إليها فى علوم اللغة المتنوعة، كمنظريه نظم مستوعبة .

\* شبكة/ مطوية فى عدة جداول تتضمن ١٠٩ عاملا بغيا، منتظمة فى (١٣) فئة، بدءا بـ "فيزيقا اللغة" ومقام الإرسال ، وانتهاءا بمدخلات لمقام "نصبة التلقى" أو حال المستمع أو القارئ، كما فى المقبول من أحدث النظريات. تستوفى كليات علم البلاغة العربية وجزئياتها بمفهومها كمنظريه نظم إبداعية مستوعبة؛ فضلا عن (النظريه اللغوية العربية المحياة عند حمودة ؛ ومنا جميعا يظهر كلُّ متداخل متماس شامل - ابستمولوجيا عظيمة كما ألمحت . قارب ذلك الرواد العرب ؛ ولعلى وفقت فى جعل البلاغة علما جامعا فى كتابى "إحياء البلاغة العربية فى أربعة أجزاء"؛ وأعود للمسميين: (علم المعنى) و(علم المعانى)

٢- يسلم كلا العلمين بأنه حين يتعلق باللغة لا يلزمه جانب معجمها "المعانى المفردة للكلمات" فقط ؛ بل أيضا "الجانب الصوتى" و "التركيب الصرفى" ، "الجانب النحوى" ، "التعبيرات"<sup>١٤</sup>؛ بما يعنى أننا بإزاء (ابستمولوجيا) عظيمة تتضافر فيها فى العربية ثلاثة

<sup>١٢</sup> أحمد مختار عمر (د.)// علم الدلالة، عالم الكتب، ط٤، ١٩٩٣، ص ١١ وهامشها.

<sup>١٣</sup> عبد الحكيم العبد (د.)// الجهود البلاغية عند أحمد حسن الزيات، ماجستير بآداب الإسكندرية، ١٩٧٦م، ص ١٤٢، ف٢،

عن أحمد حسن الزيات/ دفاع عن البلاغة، ١٩٠٠ . ولم يعين المصدر , ووقفنا عليه مسندا لابن المقفع فعلا فى كتاب الجاحظ/ البيان والتبيين، ١د ، ط٣، ص ١١٥، ١١٦ (وبتعبير (ايم جامع..)) كما ورد خلاف فى حروف العطف والجر لا يؤثر فى المؤدى.

<sup>١٤</sup> أحمد مختار عمر (د.)// علم الدلالة، عالم الكتب، ط٤، ١٩٩٣، ص ١٣، ١٤

فروع البلاغة المعروفة: علم المعانى ، علم البيان ، علم البديع – أضفت إليها ومن تضاعفها علما رابعا هو "علم المجاز"<sup>١٥</sup> ،

٣- وكل منهما يستلزم علوما عدة لدرس علم المعنى/ المعانى/ الرموز ؛  
بيد أن كلا منهما قد اختط لنفسه خطته لتحقيق هدفه معينا لنفسه  
موضوعات بعينها وأدوات معينة .

٤- وفى الجملة حصر كل من العلمين اهتمامه فى وجهة النظر اللغوية  
الإنسانية دون أدوات الرمز والاتصال الاصطلاحية والإشارية الأخرى

٥- انقسم علم المعنى من ثم قسمين :

- معجمى Lexical
- ونحوى grammatical or syntactic<sup>١٦</sup>

٦- السيمينتيكى وحده فى كتاب أحمد عمر هاشم مخدوم بأربعة أبواب لم  
يتجاوز محصول ما تضمنه من مباحث لغوية مباشرة ستا:  
الباب الأول مدخل وتمهيد - بخلاف التعريف ونظرة تاريخية وقائمة مصطلحات -  
مداره على :

- الوحدة الدلالية
- أنواع المعنى (أساسى و عرضى الخ)
- قياس المعنى (تكرارات تضاد وتمايزات الخ)
- الباب الثانى: مناهج المعنى: (نظريات فيه: سلوكية – سياقية- حقلية- تحليلية- - مناهج  
أخرى ؛ وفى البين اعتراضات ومآخذ الخ)
- الباب الثالث: تعدد المعنى ومشكلاته (مشارك لفظى- أضداد- ترادف-  
الباب الرابع: من الدرس التاريخى والتقابلى (تغير المعنى- فى الترجمة-

▲ وإذا فزبدة مباحث علم المعنى بخلاف المعجمية والتاريخية  
والتنظيرية بضع قضايا (الأساسى والعرضى من المعنى - المشترك  
اللفظى – التضاد- الترادف- الترجمة .

<sup>١٥</sup> عبد الحكيم العبد (د.)// إحياء البلاغة العربية : كتاب فى أربعة أجزاء، ٢٠١١م – ١٤٣٢م، ص ح ، ١٠٥

<sup>١٦</sup> أحمد مختار عمر (د.)// علم الدلالة، عالم الكتب، ط٤، ١٩٩٣، ص ٦، ٧

٧- أما علم المعانى العربى فقد طمح أن يكامل بنفسه بين فروع البلاغة الثلاثة/ الأربعة التى ذكرناها باعتبارها العلم الذى يحترز به عن الخطأ فى تأدية المعنى" ، عبر ثمانية أبواب فوق نحوية:

- فى أحوال الإسناد الخبرى
- فى أحوال المسند إليه
- فى أحوال المسند
- فى أحوال متعلقات الفعل (وإليه ضمنت جديدا عن وحيد الدين أيدن ومنى : مراتب الفعل التى تحصلت ثلاثة عشر من ذات أزمنته العتيدة عربيا ويونانيا: ماض وحال واستقبال<sup>١٧</sup> .
- القصر
- الإنشاء
- الوصل والفصل
- الإيجاز والإطناب والمساواة<sup>١٨</sup> .

٨- غنى علم المعنى/ الدلالة بمأخوذه من العلوم المادية والإحصائية والتخصصية النظرية الأخرى من أدوات Tools إحصائية وجدولية وأيقونية؛ وإن كان لم ينعدم التأدى البلاغى أو اللغوى بها فى العربية قديما كما سأورد عن المؤلف الفاضل توا ؛ ولى فى دراساته فى البلاغة و علم النص وغيرهما مساهمات مضيئة ومستفيدة منها جميعا أعقب بها.

### ٩- لو التى لا تفتح عمل الشيطان:

لوحنا الدكتور أحمد مختار عمر نحو المرحوم عبد العزيز حمودة فأصلّ لعلم دلالة عربى ، ولم يعتبر ما عدده هو (الدكتور عمر) وعدّه فى التراث العربى محض "جوانب كثيرة من الدراسة الدلالية" (ص ٢٠، ٢١) / لو أصل للمتقدم العربى فنحا نحو حمودة فى كتابه "المرايا المقعرة : نحو نظرية نقدية عربية" ؛ ونحوى فى كتابى "إحياء البلاغة العربية" ذى الأجزاء الأربعة مفرقة ومجمعة فى مجلد . لو... لوفّق إلى نظرية دلالية عربية سواء بسواء / هذا لو أطر تلك الجوانب الكثيرة عند من ذكرهم :

- ابن فارس فى معدمه مقاييس اللغة الذى ربط بين المعانى الجزئية للمادة بمعنى عام

<sup>١٧</sup> تعريف فرع/ علم البيان كذلك هو: "علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة فى وضوح الدلالة عليه.. إما على ما وضع له (على الحقيقة) أو على غيره (مجازا)" / الإيضاح فى علوم البلاغة للإمام الخطيب القزوينى، دار الكتاب اللبنانى، بيروت، ١٩٨٥م- ١٤٠٥هـ ص ٣٢٦ (ومداره على تقنيات معدودة : التشبيه - التمثيل- الاستعارة- الكناية)/ كتابنا/ إحياء البلاغة نفسه

تعريف علم البديع: "هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية تطبيقه على مقتضى الحال ووضوح الدلالة" - وجوه تحسين / وجوه حسن ضربان: راجع للمعنى و راجع للفظ/ الإيضاح للقزوينى ، نفسه ص ٤٧٧م

<sup>١٨</sup> عبد الحكيم العبد (د.)// إحياء البلاغة العربية : كتاب فى أربعة أجزاء، ٢٠١١م - ١٤٣٢م، ج ٣، ص ٤٩ ؛ ومداره على تقنيات جمالية جمة أسلوبية أخرى (١٠٠) عند ابن أبى الإصبع - ٤١ عند الخطيب القزوينى - حزمها فى ٢٠ معنوية و٢ لفظية/ كتابنا / إحياء، نفسه ص ١٩٠- ١٦٢

- والزمخشري فى معجمه أساس البلاغة الذى فرق بين المعانى الحقيقية والمعانى المجازية
- وابن جنى الرابط بين تقلبات المادة الممكنة بمعنى واحد ؛ فضلا عن ذكرهم أيضا :
- فى مؤلفات الفارابى وابن سينا وابن رشد وابن حزم والغزالي والقاضى عبد الجبار والمعتزلى معمر وغيرهم
- الأصوليين فى أبواب للدلالات (دلالة اللفظ- دلالة المنطوق- دلالة المفهوم- تقسيم اللفظ بحسب الظهور والخفاء – الترادف- الاشتراك- العموم والخصوص- التخصيص والتقييد)
- من ألف فى فى هذا من المحدثين
- اهتمامات البلاغيين التى تمثلت فى دراسة الحقيقة والمجاز وكثير من أساليب الأمر والنهى والاستفهام وفى نظرية النظم عند عبد القاهر .. وغيرها<sup>١٩</sup>
- / لو أخرج وفير جهودهم الدلالية فى إطار حديث لأخرج لنا علما عربيا مكتملا للدلالة ، يثبت على معايير السيমানتيك الحديث وأدواته الشكلية الجولية والأيقونية Tools .

## ١٠- من الأشكال الدلالية الغربية عند أحمد مختار

عمر:

### ▣ أربعة أقسام الوحدة الدلالية عند Nida – (شكل ص ٢٢):

- كلمة – أكبر من كلمة (تركيب – جملة)
- أصغر من كلمة (مورفيم متصل – صوت مفرد)

### ▣ تمثيل سبع درجات المجال السيميكي semantic space عند

#### Osgood لكل كلمتين متقابلتين (شكل ص ٤٦):

الكلمة	إلى أقصى حد	إلى حد كبير	إلى حد	لا هذا ولا ذاك	إلى حد ما	إلى حد كبير	إلى أقصى حد
مسعد					+		
قاس		+					

### ▣ مقياس ملمح الذكى عند Razran (مصفوفة ص ٤٩):

الأذكىاء			الإنسان			الكلاب			الحشرات		
١٧	١٨	١٩	١٤	١٥	١٦	١٢	١٣	١	٢	٣	
الحشرات									١	٢	٣

<sup>١٩</sup> أحمد مختار عمر (د.) / علم الدلالة، عالم الكتب، ط٤، ١٩٩٣، ص٢٠، ٢١

## ◻ ولملمح (يضحك) (يتكلم) (يقرأ) (يكتب) / خصوصية وعلاقات وقوع مشترك بين كائنين حيين (إنسان - قرد) مثلا (ترك لنا الجدولة) (ص ٤٩):

يكتب				يتكلم يقرأ احتمالا						يضحك بكل تأكيد			
٢٠	١٩	١٨	١٧	١٩	١٨	١٧	١٦	١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣
إنسان				قرد						قرد			

## ◻ معنى المعنى meaning of meaning عند أوجدن وريتشاردز (توضيح عمر/ ما يمكن تسميته النظرية الإشارية Referential Theory أو DE (notational....) (ص ٥٤):

### مثلت معنى المعنى

الفكر- المرجع المدلول  
thought- reference- sense

الرمز- الكلمة- الاسم name -- symbol- word<sup>٢٠</sup>      المشار إليه referent thing

## ◻ وهكذا .. من "نظرية السياق" (ص ٦٨) :

- السياق اللغوي linguistic context  
- السياق العاطفي emotional context

<sup>٢٠</sup> وفي (تحرير آخر للفقرتين للفيث بوك)

◻ تمثيل سبع درجات المجال السيميوتكي semantic space عند Osgood لكل كلمتين متقابلتين (شكل ص ٤٦):  
الكلمة / - إلى أقصى حد - / إلى حد كبير / إلى حد ما / لا هذا ولا ذاك / إلى حد ما / إلى حد كبير / إلى أقصى حد  
مسعد + / محزن  
قاس / رحيم

◻ مقياس ملمح الذكي عند Razran (مصفوفة ص ٤٩):  
الأذكىء / الإنسان / الكلاب / الحشرات / الحشرات / ..... /  
١٩ ١٨ ١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ ٠ / ١٢٣٤ / صفر

◻ ولملمح (يضحك) (يتكلم) (يقرأ) (يكتب) / خصوصية وعلاقات وقوع مشترك بين كائنين حيين (إنسان - قرد) مثلا (ترك لنا الجدولة) (ص ٤٩):

يضحك / يتكلم / يقرأ / يكتب  
١٣ ١٤ ١٥ / ١٦ ١٧ ١٨ / ١٩ ١٨ ١٧ ١٦ / ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧ ١٦

قرد / قرد / إنسان

بمعنى أن القرد يضحك و'ن احتمال أن يتكلم ويقرأ لا يمكن أن يكتب إذ الكتابة حصيصة إنسانية

◻ معنى المعنى meaning of meaning عند أوجدن وريتشاردز (توضيح عمر/ ما يمكن تسميته النظرية الإشارية Referential Theory أو Denotational) (ص ٥٤):

مثل لهذا بمثلت : مثلت معنى المعنى : ▲

- قمنه thought- reference- sense الفكر- المرجع المدلول  
- زاويته اليمنى: الشيء الخارجي - المشار إليه referent thing  
- زاويته اليسرى: الرمز- الكلمة- الاسم - name- symbol- word

- سياق الموقف situational context

- السياق الثقافى cultural context

عرض (ص ٦٩ ، ٧٠) اقتراح K. Ammer للكلمة فى السياق / كلمة good الانجليزية بين سياقات:

- ١- أشخاص: رجل- امرأة- ولد (فى سياقها هنا عنت good الناحية الخلقية ؛ فإن وردت وصفا لطيبين عنت فى الأداء .
- ٢- أشياء مؤقتة: وقت- يوم- حفلة- رحلة
- ٣- مقادير: ملح- دقيق- هواء- ماء

■ **ومن نظرية الحقول الدلالية (ص ٧٩) لـ W. Porzig من الكلمة فى الاستعمال مثل:**

- كلب- نباح
- فرس - سهيل
- زهرة- تفتح الخ (ص ٨١)

■ **ومن معجم العهد اليونانى Greek New Testament أشمل تصنيفات الحقول الدلالية:** أورد (ص ٨٧) من :

- الموجودات entities
- الأحداث events
- المجردات abstracts
- العلاقات relations

"وتحت كل قسم نجد أقساما أصغر ، ثم يقسم كل قسم إلى أقسام فرعية وهكذا".  
\*وقد جدول لشتى توليداته من هذه "الحقول الدلالية" بشبكة غاية فى التشعب (ص ٩٥).

■ **هذا إلى ما يستلزمه هذا التصنيف نفسه من "أنواع العلاقات داخل كل حقل معجمى مما لم يخرج فى عرضه (٩٨) عن:**

- الترادف synonymy
- اشتمال أو تضمن hyponymy
- علاقة الكل بالجزء part-relation
- التضاد antonymy
- التنافر incompatibility

• **وعلى هذا المنوال سار فى بيان أشكاله من :**

- "النظرية التحليلية (ص ١١٤)
- ونذكر منهاج أخرى (ص ١٣٩ - ١٤١)

- إلى ما فى الباب الثالث "تعدد المعنى ومشكلاته" (ص ٤٣ ١) : تباينا: تضادا – مشتركاً لغويًا – ترادفاً.
- وما فى الباب الرابع (الأخير) "من الدرس التاريخى والتقابلى" من قضايا:
  - تغير المعنى عبر التاريخ : أسباباً وارتباطاً بالمجتمع والثقافة وانحرافاً لغويًا وابتداعاً – أشكال من تغير المعنى- فضلاً عن تقابلاً للدلالة بالترجمة بسبب اختلاف المجال الدلالى – اختلاف التوزيع السياقى- الاستخدامات المجازية- اختلاف التصنيفات الجزئية- (فصل ١ ص ٢٣٥)
  - فضلاً عن القائمة الصلاحية التقابلية المهمة مسك ختام.

\*\*\*

# ١٠- اصطناعي الأشكال النظمية/ التعالقية (جدولية وأيقونية) في الدرس البلاغي وغيره في العربية قديما وحديثا { ٢٣ شكلا }

اصطناع الأشكال الممثلة بصريا لتركيب الفكر وفعله المعقد في الدماغ بواسطة علوم العصر المختلفة ولدينا ، مذكور صدد مساهمات صلاح فضل الوفيرة بأشكال من علم النص وما إليه في الباب الأول من كتابي 'حياء البلاغة في أربعة أجزاء.

وما نوعية الأشكال التي أوردتها وأوردناها في الواقع إلا من جنس أشكال في العلوم الاجتماعية وما إليها حديثا ، لاءمتها الطروحات الجديدة في البلاغة والنقد ، كما لاءمت التراث العربي الوسيط بكل ما هُضم أو تُشرب فيه من تراث اليونان والفرس والهنود وغيرهم ؛ من ثمَّ كان التراث العربي بطبيعته هذه عامرا بالوصفيات والتقسيمات التكاملية : التأملية والتحليلية المتمعنة .

وقد نحوت في مواجهة ما يشبه الإبهار بهذه الأدوات الغربية الجديدة وأحيانا التعالي عليها أو الجهل بها ؛ وفي تعضيد فكرة عالمية القيم والمضامين البلاغية وعولمتها: نحو الاستعانة بالرصيد التاريخي لإثبات قدم التوجه إلى التقسيم والتوصيف ذي الأبعاد (التشابكية / التعالقية) في شتى العلوم والفنون وإن لم يحاك بعضه بالرسم ؛ ومن ذلك :

## أ - تصور قوى النفس الأربع عند أرسطو ، أو النفس باعتبارها الجسم حيا.

- وبتعبير الجهاز الإنساني Human Functions (وظائف الجهاز الإنساني
- أقسام العقل في النظر التأملية القديم عند الكندي ( ٢٥٦ هـ ) ، و ابن سينا ( ٤٢٨ هـ ).

## ب - ومما لنا فيه إسهام بالرسم فحسب :

- قوى الروح عند الفارابي ( ٣٣٩ هـ ) - أبو نصر محمد بن طرخان في فصوص الحكم ، ط المعارف ، بغداد ١٩٧٦ ، ص ٧٤ - ٨١ ( ويقترب فيه جدا تقسيم بندتو كروشه لنشاط الفكر حديثا
- معاني العقل ودرجاته (العقل نوعا وكيفيا) عند أبي الفرج ابن الجوزي
- شبكة أضرب المشاعر Types of Emotions عن كتاب:

Behavioral Science For Medical Students, By PhD. Siham  
Rashid., Faculty of Medicin, lex. University,P. ٣٧ (غير مؤرخة)  
▪ أنواع الذكاء عند سبيرمان  
▪ سبع قدرات الذهن المتميزة عند ثرستون



▪ منظومة مكونات الشخصية الإنسانية في علم النفس

### ج - ومما اقتبسناه معربا أو عربناه في اقتباسنا:

- رسم ريتشاردز لذباب المعنى في الجهاز العصبي
- مخطط أساسي لنظام الاتصال النصي في كتاب نظرية التلقى لروبرت هولب ، ترجمة د. عز الدين إسماعيل .

Model of the reader as writer Becoming Readers in -٣

.a Complex Society, Person and Tierny

- مختبر رولان بارت النصي السياقي Communication test بمرايا حمودة المقفرة ص ٢٥٤ .

### د- ومما هو أنوط بقضية الإبداع من دراسات أقسام فسيولوجيا الأعصاب Neuro Physiology وما إليها عن جوانب الكلام :

- الجانب المتعلق بالحواس
- الجانب الآلي العصبي motor ( وهو يقوم بتكوين الفكر واختيار الكلمات و صدور الفعل : الكلام منطوقا أو مكتوبا )
- مناطق العقلية التي تجعل الكلام رفيع المستوى Sophisticated ، وهى تصل المبدع بمناطق اللغة التي تتحكم في الدافعية والانفعال.

### هـ - ومن تأمل الرافعي في ضوء كل ذلك :

- تصور الرافعي تدرج الإبداع في أدمغة النوابغ بحسب حظوظهم من قدرة استقبال عصبية كونية فيها ، كجهاز اللاسلكي الدقيق المصنوع لتلقي أبعاد الأمواج الكهربائية وأقواها :
- وهذه القوة إن أرادت معاني الجمال أخرجت الشاعر .
- وإن أرادت كشف السر عن الأشياء أخرجت الأديب .
- وإن أرادت كشف حقائق الوجود أخرجت الحكيم
- وإن أرادت تغيير الحياة والوثوب بالإنسانية فليس لها إلا الوحي

### و- ويمكننا توسعة فهمنا الاستعاري لمعنى جهاز الاستقبال المحدد هنا ليشمل أجهزة الإرسال والاستقبال الكهرومغناطيسية جميعا:

- ولينظر مقتبسنا من ريتشاردز دعوته القارئ إلى الاستعانة برسم تخطيطي لتصوره عمل الفن في النفس بعمل جهاز به العديد من الإبر المغناطيسية صدد إيقونات لنا فيما يلي :
- وقوله " يؤدي الشاعر هذا العمل عن طريق الألفاظ التي يستخدمها والتي هي بمثابة الهيكل بالتجربة أو الجهاز الذي تتألف بواسطته الدوافع التي تتكون منها التجربة وتكيف ويتعاون بعضها مع البعض الآخر "

## ز- مما أسهمت به من هذه التقنية فى أبحاثى خاصة كما أملت قبل:

- عناصر عمود الشعر عند المرزوقى فى شكلانية أيقونية حديثة (الشعرية كقوة كوانتم)
- عناصر عمود الشعر عند ابن طباطبا فى شكلانية أيقونية حديثة (الشعرية كقوة كوانتم) (٢)
- عناصر عمود الشعر فى النقد العربى القديم تعريف سابر للأبعاد فمخططاً أيقونى (٣) خماسى ثنائى ثنائى ٠
- الإيجاز والإطناب والمساواة : مثال من تصويرنا الأيقونى المحدث لأفكار التراث (٤)
- حسابنا الأيقونى بخط صفر فونتائيه لمستوى التدنى الكمى والكيفى والقيمى فى إدارة أكاديمية الفنون (٥)
- مقومات البلاغة فى آية سورة هود عند ابن الأثير الحلبي / بيان أيقونى ثلاثى الأبعاد على ثلاثة مستويات<sup>٢١</sup>.

\* فجملة ما اصطنعته وأضفته من أشكال جدولية وأيقونية ونحوهما فى دراساتي - ومنها البلاغية والنقدية والتربوية يربو على ٢٣ ؛ ومن ثم لا يقتصر الفضل فى هذا التأدى العلمى على علم المعنى/ الدلالة أو علم النص الحديثين غربياً.

د. عبد الحكيم العبد

يناير ٢٠١٨م

<http://kenanaonline.com/users/HAKIM/posts#http://kenanaonline.com/users/HAKIM/posts/١٠٠٩٥٠٦>

<https://www.facebook.com/dr.abdelhakim>

<https://www.facebook.com/Profahakim٢>

<sup>٢١</sup> عبد الحكيم العبد/ إحياء البلاغة .. نفسه ، ج ١، ص ١٢٠- ١٢٣